

الباب الثالث

محمد يونان يوسف وكتابه بنیان مرصوص

أ. محمد يونان يوسف : حياته ، دوره ومكانة العلمية، و مؤلفاته

١. حياته

و محمد يونان يوسف هو استاذ كبير في الأفكار الإسلامية . وولد في السوق صوركام تفانولي الوسطى ، سومطرة الشمالى ، في التاريخ التاسع عشر يناير سنة الف وتسعمائة وتسعة و اربعين (١٩٤٩ م) . وهو مقيم بتانجونج الجنوبية – بانتين^١ . وابوه اسمه محمد يوسف تانجونج و امه اسمها الحاجة سيبي حمية ، وأما زوجته فإسمها الحاجة إريانس تانجونج . وله إبنان وهما زهيراً يمى يونان و زلفهمي ياسر يونان ، و بنتان اسمهما زهرين يمى يونان، زهدينتي يفنى يونان . وله ايضاً أربع حفدة و منها فارس فاتحين، ممتاز مفلحين، كميليا دينار، ورجال سابق.

٢. دوره ومكانة العلمية

وبدأ في التعلم منذ سن ست سنوات في مدرسة الشعبي الحكومية و مدرسة تربية الإخوان في دين الإسلام الابتدائية في سوق صوركام . و في سنة الف و تسعمائة و سبعة و خمسين ١٩٥٧ هجر مع والديه الى سبولغا ، ثم التحق دراسته في هذه المدينة بمدرسة الشعبي الإسلامية و انتهت في سنة الف و تسعمائة و ثلاثة و ستين ١٩٦٣ . و بعد انتهاء دراسته منها فيلتحقها الى مدرسة التربية الدينية الاولى للمعلمين محمديّة، و اختتم منها سنة الف و تسعمائة و سبعة و ستين

¹M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-Qur'an Juz XXVII Juz QâlaFamâ Khatbukum Hikmatun Bâlighah* (Tangerang: Lentera Hati, 2015) 685-686.

١٩٦٧. ثم هجر الى فاندنج فنجانج (padang panjang) في سنة الف و تسعمائة و ثمانية و ستين
 ١٩٦٨، سومطرة الغربية. و يستمر دراسته في كلية المبلغين محمديّة" بمعهد بويّا حمكا"، و اختتم
 سنته الف و تسعمائة و تسعة و ستين ١٩٦٩. ثم سجل نفسه لاشتراك الإمتحان لتربية المعلمين
 في الدين على المستوى العالي الرسمي ببوكيت تينجكي (bukit tinggi) ١٩٧٠. ثم بعد ذلك ،
 يلتحق دراسته الى شعبة الدعوة لكلية علوم الدين بجامعة محمديّة سومطرة الشمالية ، و في آخر
 دراسته بحث رسالة علمية تحت الموضوع : " القرآن الكريم اعظم معجزات لنبي صلى الله عليه
 وسلم" . منذ سنة الف و تسعمائة و ثنة و ثمانية ١٩٨٢ م تم تعيينه في منصب المحاضرين في كلية
 اصول الدين جامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا . في سنة الف و تسعمائة و اربعة و ثمانية ١٩٨٤ م
 فيلتحق دراسته الى برنامج الماجستير و اختتم من خلال عدم اطروحة علمية في سنة الف و
 تسعمائة وستة و ثمانية ١٩٨٦ م ، و يستمر بعد ذلك الى دخول برنامج الدكتوراه في عام ١٩٨٩
 م بالرسالة العلمية : اتجاهات التفكير الكلامي لتفسير الأزهر: دراسة عن آراء حمكا في مسائل
 الالهيات في الإسلامي . منذ فترة طويلة ، تخزين رغبة لكتابه التعليقات من تفسير القرآن في الكاتب
 الكبد. معلمه بويّا حمكا (عبد المالك بن عبد الكريم امر الله) و محمد قريش شهاب، الأستاذ
 عقشة قارى مارادجو (Aqasyah Kari Maradjo). و بويّا حاج هارون أعماي.^٢

محمد يونان يوسف أصبح رئيسا في تحرير المجلة في البحوث الدينية و الإجتماعية في كلية
 اصول الدين بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ١٩٨٢-٢٠٠٠، و أعضاء من

²M. Yunan Yusuf, Tafsir Al-Qur'an Juz 'Ammā As-Sirāju 'Iwanhhāj (Tangerang: Lentera Hati, 2015) xxv.

ميتر باستري مجلة التجديد في الدراسة الإسلامية والمحمدية منذ سنة ٢٠١٠- إلى الآن ، أعضاء
التحرير المؤهلين مجلة العلوم الاجتماعية، و أعضاء من هيئة تحرير مجلة علم الدعوة، و رئيس تحرير
مجلة التصوف ، و كاتباً تحريرياً في الصوت المحمدية،

وكان رئيساً لمؤسسة الدراسة والتطوير للقيادة بمركز محمدية ١٩٩٥-٢٠٠٠، ونائباً لرئيس مجلس
الشوري و ترقية التربية الدينية و التدبير لوزارة الشؤون الدينية الجمهورية الاندونيسية . ورئيساً لمجلس
التربية الابتدائية بمركز محمدية ٢٠٠٠-٢٠٠٥، ورئيساً لهيئة تداولية الجامعة الخاصة، أعضاء من
هيئة الاعتماد المدرسي الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦، أعضاء من هيئات المعايير الوطنية ٢٠٠٥-
٢٠٠٩، أستاذ في كلية العلوم للدعاية و علوم الاتصال الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية
الله جاكرتا و كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، و أستاذ
في كلية الدراسات العليا الجامعة محمدية جاكرتا و تانجيرانج (Tangerang) و أستاذ في كلية
الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الشافعية جاكرتا.

٣. مؤلفاته

وبعد ذلك تفرغ محمد يونان يوسف للتأليف والبحث العلمي:

1. Cita dan Citra Muhammadiyah
(الهمة و المروة العالية لمحمدية)
2. Kemuhammadiyah dan Kajian Pengantar
(جمعية محمدية دراسة تمهيدية)
3. Al- Islam
(الإسلام)

4. Alam Pikiran Islam Pemikiran Kalam
(عالم فكر الإسلامى فكرة الكلام)
5. Masyarakat Utama: Konsepsi dan Strategi
(خير الأمة التصورية والإستراتيجية)
6. Corak Pemikiran Kalam dan Tafsir Al-Azhar
(اتجاه الفكر الكلامى و تفسير الأزهر)
7. Teologi Muhammadiyah, Cita dan Tajdid Realitas Sosial
(اعتقاد لمحمدية الرجاء تجديد الواقع الإجتىماعى)
8. Filsafat pendidikan Muhammadiyah
(فلسفة التربية المحمدية)
9. Agama di Tengah Kemelut
(الدين أثناء الصراع)
10. Kehampaan Spritual Masyarkat Modern
(الخلو الروح للمجتمع الحديث)
11. Ensklopedi Muhammadiyah
(الموسوعة لمحمدية)
12. Ensklopedi Islam Indonesia
(موسوعة الإسلام فى اندونيسيا)
13. Ensklopedi Hukum Islam
(موسوعة فى الأحكم الإسلامية)
14. Pendidikan holistik

(التعليم العلمي)

15. Tafsir Juz Amma' As-Siraju Wahnâj

(تفسير جزء عمّ السراج الوهاج)

16. Tafsir Juz Tabarak: Khuluqun Azhîm

(التفسير في جزء تبارك خلق عظيم)

17. Tafsir Juz Qad Sam'Allah: Bunyanun Marshus

(التفسير جزء قد سمع الله بنيان مرصوص)

18. Tafsir Juz Qala Fama Khatbukum: Hikmatun Balighah.³

(التفسير جزء قال فما خطبكم حكمة بالغة)

ب. كتاب بنيان مرصوص: أسباب التأليف، و مصادره

١. اسباب تأليف بنيان مرصوص

ومن اسباب كتابة التفسير بنيان مرصوص فكان الكاتب يستمر من تفسير الفصول اللاحقة. وراء المؤلف الاهتمام، والظرف، وحماسة المجتمع العامة الآن إلى تفسير القرآن وهو يزدهر فيها العامة. والحلاقة التي اتت بتعليم التفسير المنتشر في كل مكان. كتب التفسير التي كتبها المؤلف الجديد والقديم أكثر مبيعا. وكل المرء تقريبا، خاصة جيل الشباب من الإسلام يروو أنهم حق في تفسير القرآن. و غير باستعمال كتاب القرآن الكريم وترجمته. يشعر شخص قادرا على تفسير القرآن المفترض أن يستخدم المنهج مع طرقا لمأثور، اي يفسر القرآن با القرآن، هذا الشرط هو

³M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-Qur'an Juz XXVIIJuz Qâla Famâ Khatbukum.....*,87-688.

مفرح جدا، ولكن في نفس الوقت أيضا مفرغ للغاية. قيل مفرح و لنظر الحماسة القرآن الذين يزدادان، يعني الجودة التصاعد الوعي التفاهم من خلال دراسة القرآن الكريم و دراسة التفسير. واثقل على ظهرهم التفاهم للمحتوى القرآن الذي لا يمكن بقابلية علميا كان او أخلاقيا. الحالة لتلك التي تشجع محمد يونان يوسف على وقوفه تذبذب المزاج، حتى تحولت إلى رغبة قوية ليكتب تفسير القرآن. يبدأ لتفسير القرآن من جزء عم (٣٠)، بسبب سوارها قصيرة، هناك السعادة نفسها عندما ثم تفسيره في سورة، و تلك السعادة تجعل غيظه عنيقة لا ستماره إلى سورة الأخرى.^٤

بنيان مرصوص اي مبنى قوي مرتب هو رمزي للمجتمع المنظم المراتب با لنظام الإسلامي. الإسلام نحو دين ليس مجرد فرداً بل هو الدين الاجتماعي. الدين الذي يبني المجتمعات أو الجماعة. وفي نظام الإسلامي، والإسلام دين لا يمكن أن يكون في وضع مستقيماً، إلا با لجماعة المرتبة و اللانضباط الرفيع جماعة مرتبة بالنظام و منهج الإلهي تصار الى جماعة إبداعية بحركة امامية تصيغ الصالحات و تطوير الفوائد التي تعود الى حياة الإنسان. وذلك المجتمع الذي ابرزهم النبي صلى الله عليه و سلم في المدينة المنورة. في فترة قصيرة نسبيا للغاية، أي في اثنان و عشرين عاما في فترتين، قرن مكة وقرن المدينة. مجتمعا يذكرهم القرآن خير امة، اي جيل الأمة الجيدة. ابرز الأمة ترتيب المجتمع المنظم و المرتب بمهمة الشركة الرفيعة. وذلك المجتمع هو مجتمع الإسلام الحقيقي^٥ اذا، في تفسير هذا العصير، تدعم خلفية في عملية إنشاء مجتمع الإسلامي.

٢. مصادره

⁴ M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII Juz Qad Samil' AllahBun –Yānun Marsūsh* (Tangerang: Lentera Hati, 2014) xvi .

⁵ M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII Juz Qad Samil' Allah...4*.

استخدام خمسة مصادر رئيسية، بالإضافة إلى مصادر أخرى:

أ) تفسير القرآن العظيم، الذي يعرف على نطاق واسع باسم تفسير الجلالين، مؤلفه جلال الدين

محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي.

ب) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، تحرير ابو طاهر محمد بن يعقوب الفير الزبدي.

ت) تفسير القرآن العظيم، مؤلفه عمادالدين ابي الفداع اسماعيل ابن كثير، تعرف تفسير ابن كثير.

ث) تفسير القرآن الكريم جزء عمّ، مؤلفاته الشيخ محمد عبده.

ج) تفسير الأزهر، مؤلفه بوياء حمكا.

ح) و تفسير المصباح، مؤلفاته قريش شهاب.⁶

٣. محتويات في تفسير بنيان مرصوص

الجزء ٢٨ أقل الأجزاء عدد سورها بالنظر إلى الجزئين ٢٩ و ٣٠. إذا كان عدد السور في

الجزء ٢٩ (تبارك الذي...) يبلغ احد عشرة سورة والجزء ٣٠ (جرء عم) له سبع وثلاثون سور فهذا

الجزء ٢٨ له تسع سور فحسب . أما بالنسبة إلى ترتيب سورهِ فإنه يبدأ بسورة المجادلة ويختم بسورة

التحریم علما أن المجادلة هي السورة الثامنة والخمسون على حسب ترتيب سور القرآن في الرسم

العثماني والتحریم هي السورة السادسة والستون فيه .

خلافًا لكلا الجزئين ٢٩ و ٣٠ فإن السور فيهما من المكية وأما الجزء الثامن وعشرون فكل

السور فيه من المدنية أي السور التي تنزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ظاهر في

مضمون الآيات الموجودة في هذا الجزء.

⁶M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-Qur'an XXVIII Juz Qad Samil' Allah...*, xvii.

السور في هذا الجزء لا تتركز على العقيدة كما هي جلي ظاهر ومن خصائص المكية . بدئت السور في هذا الجزء بدأت تتكلم عن وضع المجتمع الإسلامي بأحكامه ونظامه المحتاجة في سياية ذلك المجتمع. الأحكام والنظام تبدأ تشرح بالتفصيل وهذا يدل على الأحوال والظروف في المدينة في ذلك العصر. ففي المدينة لأول وهلة تنشأ المجموعة الإسلامية المنظمة الحديثة تتجاوز زمانها . هذا الجزء ٢٨ يسمى جزء (قد سمع الله) وهذه التسمية تأخذ من الكلمة الموجودة في سورة المجادلة أول سورة في هذا الجزء . وهو قوله تعالى :

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

(١)

فيسمى هذا الجزء بأول كلمة في أول الجزء كما هي العادة في الأجزاء الأخرى.

كتاب التفسير جزء قد سمع الله با الموضوع ببيان مرصوص هذا اسم مأخوذ مفتعل عن قطعة سورة الصاف، آية: ٤ كما قال الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ (٤)

وهذا الموضوع الرئيسي في جزء سبعة و عشرين هو تشكيل وتنمية للمجتمعات الإسلامية.^٧

حملت الدعوة قيمة محتاجة للناس في استقبالهم صدم الثقافة الذين حمل الإنسان إلى وسط كارثة الإ نسانية، و لذلك تحتاج خبرة و طروق حكيمة في شعاع انتشار الرسائل السلامى سائر الأمة. تلك الخبرة مهمة في وجود الطريقة التي فيها الحكمة و المهذبة الرافعة. و حضر الإسلام رحمة

⁷M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-Qur'an XXVIII JuzQad Samil' Allah...*,1-3.

للعالمين، رحمة لحياة الأمة بغير تفريق أو تمييز بين الدولة و الألوان. بل رحمة ايضا لسائر اتباع الأديان الأخرى لأنها مظهرة من معنى لتلك الرحمة.

والطريقات باستخدام أعمال العنف كقنبلة و رهبة و رعبة تحصل نتيجة عكسية على الأهداف في وجود البرنامج الكبيرة. لأن أعمال العنف و الرهبة تحصل الفساد في الأرض. ستكون خسارة إما خسارة مالية و إما خسارة نفسية، حتى أكثر من الأبرياء يجدها بتلك الخسارة. و نظام الإسلام هو نظام المحترمي و المحمودي لأنه يحظر عن الأعمال الفساد ولو لأجل الهدف المخصوص. و الأهداف الصحيحة و الحقيقة يجب ان يتحقق ويدرك بطرق صحيحة و حقيقة أيضاً. بذلك يحتاج هنا الكفاءات العالية التي يجب تملكها لكل شخص او فرد. و عموماً لكل مسلمين الذين هم خير أمة أخرجت للناس. و الكفاءة العالية منها: يشتمل العلوم و التكنولوجيا، و الإجتماعية، والسياسة، و الإقتصادية، و الفنون والثقافة، و أهمها الكفاءة في الأخلاق.^٨

^٨M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII JuzQad Samil' Allah...*,4.